

رابعاً: تخزين اللقى الأثرية المكتشفة:

تختلف كل حفرة عن الحفريات الأخرى، حسب نوعية وطريقة الحفر، بالإضافة إلى الإمكانيات التي تتوفر لدى القائمين عليها، وحسب قرب الموقع المنقب فيه أو بعده عن المتاحف المتواجدة في البلد... الخ، فهذه العوامل هي التي تحدد نوعية المخزن وطرق التخزين التي سوف يعتمد عليها رئيس بعثة التنقيب، غير أنه توجد بعض النقاط الأساسية التي يجب أن تحتوي في مخزن الحفرة وهي:

/- خصائص المخزن وتجهيزاته:

يجب أن يتمتع البناء بمساحات واسعة كافية لكي نستطيع القيام بالوظائف التالية :

1- الإدخال والمعالجة الأولية لللقى بدون مشاكل، ففي المخزن تمارس النشاطات المتعددة والحركة الكبيرة للأشخاص، مما قد يؤدي إلى إثارة كبيرة للغبار، والأوساخ التي تنتشر في كل مكان، وهذه العوامل جميعها ينتج عنها عدم استقرار بالنسبة لللقى الأثرية، خاصة عند الحاجة إلى الترميم الحساس.

2- يحوي قاعة خاصة بالتوثيق والدراسة، وهذه القاعة يجب أن تكون منفصلة عن المخزن.

3- يجب أن يشرف على المخزن أشخاص مؤهلين يمتلكون الخبرة الكافية في ترميم اللقى الأثرية، لأن الاستخدام الأساسي للمخزن يكون لتخزين اللقى الأثرية المكتشفة، فيجب العناية بها من قبل أشخاص مؤهلين بأيد أمينة إلى نهاية الحفرة، ليتم نقلها إلى المرمم الخاص أو إلى المتحف.

4- في حال عدم توفر حجرات إضافية بالموقع الأثري للتخزين، يمكن اختيار مكان آخر يكون قريباً من الموقع قدر الإمكان لحماية اللقى الأثرية أثناء نقلها.

5- يجب أن يكون معزولاً عن ضوء المباشر وعن التغيرات الجوية وعن الأمطار.

6- إمكانية تقديم أكبر قدر ممكن من الاستقرار الجوي للمواد المخزنة، ومن أجل ذلك يجب التأكد من كون البناء الذي لدينا مناسباً لهذا الأمر قبل استخدامه كمخزن، والقيام بإعداد دراسة سابقة على المواد التي ستستخدم في عملية تجهيزه لهذا الغرض، طبقاً للصفات المحلية والجوية للمنطقة التي نعمل فيها.

أما الشيء الأساسي الذي يجب أن يتوفر في المخزن فهو الرفوف ، حيث يتم فوقها وضع الصناديق الحاوية على اللقى المكتشفة، ويجب أن يتوفر في هذه الرفوف المتطلبات التالية :

أ- نظام يتمتع بأكبر قدر ممكن من المرونة (تسمح لنا المرونة الأفقية بإعداد المساحات الضرورية من أجل حرية الحركة العربة اليد الممتلئة بالصناديق، ومواد التعبئة واللقى الأثرية، أما المرونة العمودية فتسمح بالاستخدام المعقول لارتفاع المكان المخصص للتخزين حسب الحاجة وحسب نوعية اللقى الأثرية والصناديق التي تحتويها).

ب - إن أفضل الرفوف، هي الرفوف المعدنية المدهونة بطبقة واقية من الصدأ، فهي تتحمل الأوزان الثقيلة دون أن تتعرض لأي تشويه، وهي لا تشكل أي خطر في حال حدوث حريق.

ج- علينا أن نبتعد عن الرفوف الخشبية، والوحدات المعدنية المتحركة ذات الحجم الكبير المصممة في الأصل لحفظ الكتب وقد تم تبنيها منذ سنوات عديدة من أجل تخزين اللقى الأثرية.

د - وإن هذه الرفوف توفر مساحة كبيرة، لكن مقابل كل ذلك فهي عالية التكاليف وبحاجة لصيانة مستمرة حيث إنها تكسر بكل سهولة من كثرة الاستخدام، والوزن الزائد للمجموعة كلها، وهو ما يوجب القيام بدراسة مكان توضعها المناسب، وإمكانية تحمل الأرض لهذه الأوزان، دون حدوث الاهتزازات الناتجة عن حركة الوحدات من أجل وضع اللقى المخزنة، مما يؤدي إلى تلفها أو انكسارها.

هـ- يسهل استخدام الحاويات، إضافة إلى المحافظة على اللقى بالشكل المناسب عملية الاستخدام الأفضل للمكان، وتلصق على السطح الظاهر للحاويات أو الصناديق بطاقة يكتب عليها أسماء اللقى التي تحتويها، والمعالجات المستخدمة والتاريخ الذي يشير إلى ضرورة القيام بمعاينتها، وقد ذكرنا سابقا أنه يجب تجنب الصناديق التي تشوه أو التي تكسر بسهولة (كالكرتون) أو سريعة الاشتعال والاحتراق (كالخشب وبعض الأنواع المحددة من المواد البلاستيكية).

و- أما مشكلة السلامة والأمن، فهي واحدة من المشكلات الأخرى الأكثر أهمية التي يجب أخذها بعين الاعتبار، عند القيام بتهيئة المخزن، سواء ضد السرقة، أو ضد الحرائق المحتملة ، ولذلك :

- من المستحسن القيام بفحص التجهيزات الكهربائية كافة داخل المخزن وفي محيطه ودراستها جيدا، ومدى إمكانية تحملها حسب متطلبات حاجاتها.

- في المخزن الذي لا تتوفر فيه الطاقة الكهربائية، يجب عدم استخدام المولدة التي تعتمد على المواد البترولية أو السخانات التي تعمل بالغاز أو الثلجات... إلخ، كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى أخطار كبيرة من انفجارات أو حرائق.

- يجب توفر عدد مناسب من المطافئ المضادة للحرائق.

- وأفضل وسيلة لتجنب وقوع أي حريق، هو إبعاد أي مادة قابلة للاحتراق عن المخزن وإتباع بعض القواعد الخاصة بالسلامة العامة.

- أما الحماية ضد السرقة فهي أكثر تعقيدا، لذا من الضروري توفر:

* مراقبة مستمرة.

* أن يلم كل الفريق العامل بالإجراءات الوقائية الأساسية (التقيد بالمعلومات الخاصة بالجمهور بشكل عام إلى أقصى حد ممكن).

ج- توفر نظام تقني معين من أجل الحماية (جهاز إنذار بالخطر ضد السرقة).